الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
–البويرة–
كلية اللّغات و الآداب
قسم اللّغة و الأدب العربي

Ministère de l'Enseignements Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj–
Tasdawit Akli Muhend Ulbag – Tubirett–
Faculté des lettres et des langues

جامعة البويرة

جمالية المفارقة في لافتات " أحمد مطر"

مذكرة لنيل شهادة الليسانس في اللّغة و الأدب العربي

إعداد الطالبتين :
– أمينة مكي
– الزهرة لهوازي

إشراف الأستاذ :
– قادة يعقوب

السنة الجامعية 2014/2013

كلمـة شكـر

أول شكر وأكبر حمد لله –عز وجل- الذي أعاننا على إنجاز هذا العمل، وألهمنا الصبر لإتمامه، فألف شكر يا رب.

ولا بد لنا ونحن نخط خطواتنا الأخيرة في الحياة الجامعية من وقفة نعود فيها إلى أعوام قضيناها في رحابها مع أساتذتنا الكرام الذين قدموا لنا الكثير فلهم منا أسمى آيات الشكر والإمتنان والتقدير والمحبة ونخص بالتقدير والشكر الأستاذ "قادة يعقوب" على مساعدته لنا بتوجيهاته وإرشاداته ونصائحه القيمة، وإلى كل من علمنا حرفا في هذا الوجود،

إلى أساتذتنا بمعهد الأدب العربي وكل من ساعدنا في إتمام هذا البحث وكان عونا لنا في بحثنا هذا ونورا يضيء الظلمة التي كانت تقف في طريقنا أحيانا، إلى من زرعوا التفاؤل في دربنا وقدموا لنا يد المساعدة ولو بكلمة طيبة فإلى كل هؤلاء جزيل الشكر و الإمتنان والعرفان.

إهداء

إلى من وهبتني الحب و الحنان، و هي رمز الحب و العطاء

إلى من أغرقتني بدعواتها المباركة في السر و العلن

" أمي الحنون "

إلى من كلت أنامله ليقدم لنا لحظة سعادة، فكان سندي و ملهم قوتي و رمز همتي

" أبي العزيز "

إلى شريك حياتي و رفيق دربي، إلى من روحه سكنت روحي، إلى نبراس حياتي.

" زوجي كمال "

إلى من سعادتهم تسعدني و حزنهم يحزنني و وجودهم في الحياة يدعمني.

" إخوتي و أخواتي "

إلى من قاسمتني معاناة هذا البحث و رافقتني في مشواري .

" أمينة "

إلى كل الذين أحبتهم و أحبوني صديقاتي جميعا

أهدي ثمرة جهدي المتواضع.

الزهرة.

إهداء

إلى من لا فرحة لهما من بعد نجاحي،

إلى من أنارا طريقي بدعائهما

إلى من لم يبخلا علي بحبهما ورعايتهما

إلى أملي وفرحتي في هذه الحياة

إلى أمي و أبي "اللهم ارحمهما كما ربياني صغيرا.

إلى من قاسمتهم و شاركتهم حياتي رفقاء دربي إخوتي و أخواتي: مريم، زهرة، وأخي خالد

ويونس وعبدو وعبد المالك اللهم احفظهم

إلى جدي رحمه الله وجدتي عائشة إحفظها لنا

وإلى خالتي و أخوالي.

إلى من تقاسمت معها مشوار دراستي وكانت نعم الصديقة و الرفيقة خليل نورة، وإلى

صبرينة وآسيا وكل من تعرفت عليهم في مشواري الدراسي.

وأهدي عملي هذا إلى صديقتي التي شاركتني في هذا البحث: الزهرة

وإلى كل من ساعدني على إتمامه معنويا أو ماديا

كما أهديه إلى الأخ ياسين الذي ساعدني في بحثي.

أمينة.

فهرس الموضوعات

كلمة شكر.....

إهداء.....

تمهيد.....02

الفصل الأول: المفارقة

1-مفهوم المفارقة.....05

2-مصطلحات لها صلة بالمفارقة.....07

3-أنواع المفارقة.....08

4-وظائف المفارقة 11

الفصل الثاني: المفارقة في شعر أحمد مطر

1-المفارقة في شعر أحمد مطر.....14

1-1 المفارقة اللغوية.....14

1-1-1 المفارقة النحوية والبلاغية.....15

1-1-2 مفارقة الثنائيات الضدية.....20

2-المفارقة الدرامية.....25

2-1 مفارقة الأسلوب الدرامي (الموقف).....25

2-2 مفارقة الأسلوب القصصي(الحكائي).....28

خاتمة.....31

تمهيد

تمهيد:

إن هذا البحث قد تناول شاعرا من شعراء العربية، عراقي الأصل، شكى في شعره عن الظلم والاضطهاد من قبل الحكومة العراقية والأنظمة العربية التي بدورها لم تسمح حتى بإدخال بعض القصاصات الورقية التي احتوت على بعض شعره، مثلما منع إدخال دواوينه إلى أراضيها تحت أي ظرف من الظروف ولكنه من الشعراء القلائل الذين لم ينسوا أقلامهم بمدح النظام الدرامي أو أي نظام آخر، وبسبب ما تتمتع به نصوصه من جمال ورونق، فقد كان الشاعر أحمد مطر هدفا للدراسة، وكانت لغة شعره الجانب المدروس، وقد كانت لافتات الشاعر هي مدار الدراسة لأنها اشتملت على نتاجاته الشعرية السابقة جميعها، أما المنهج الذي إتبعه هذا البحث هو منهج تداولي الذي اعتمد استقراء النصوص الشعرية وتحليلها من أجل الخروج بالنتائج التي تظهر من خلال الدراسة والتحليل.

وتبعا لمقتضيات الموضوع فقد ضم البحث تمهيدا وفصلين اختص التمهيد بعرض موجز عن حياة الشاعر أحمد مطر، وذكر صفاته ومصادر ثقافته، وفكرة عن طبيعة المنهج وتناول الفصل الأول:

- مفهوم المفارقة
- مصطلحات المفارقة
- أنواع المفارقة
- وظائف المفارقة

أما الفصل الثاني فقد تناول دراسة أنواع المفارقة في شعر أحمد مطر وتطبيقها عليها.

- المفارقة اللغوية

- المفارقة النحوية والبلاغية
- مفارقة التضاد وتوازي التضاد
- المفارقة الدراسية.

وقد كان وراء التمهيد و الفصلين خاتمة بينا أهم النتائج التي توصلنا إليها من خلال الدراسة، وقائمة المصادر والمراجع التي اعتمدها البحث.

وقد اعتمدنا على مجموعة كبيرة من الدراسات التي تتصل بصورة أو بأخرى بالموضوع المدروس من أهمها: الأعمال الشعرية الكاملة للشاعر (أحمد مطر) والمعاجم اللغوية والأدبية وكتب النقد القديمة والحديثة فضلا عن بعض الرسائل والأطاريح الجامعية المتصلة بالموضوع.

أما الصعوبات التي واجهتنا فهي قلة الدراسة لجمالية المفارقة وصعوبة الحصول على المصادر والمراجع.

الفصل الأول
المفارقة

1_مفهوم المفارقة:

1-1 لغة:

جاء في أساس البلاغة للزمخشري (ت :538 هـ) :

"فرقًا : بدا المشيب في مفْرَقِه و مفْرِقِه، و جملٌ أَفْرَق ذو سنامين، و رجل أفْرَق الأسنان أفلجُها .....

قال ذو الرمّة (من البسيط) :

أومُزْنَةٍ فَارِقٌ يَجْلُو غَوَارِبُهَا تَبُوحُ البَرْقُ و الظَلْمَاءُ عُلْجُوم

وفَرَقَ لي الطريق فُرُوقًا وانْفَرَقَ، إذا اتّجه لك طريقان فاستبان ما يجب سلوكه منهما.[1]

كما جاء في لسان العرب لابن منظور (ت :711 هـ) ما يلي :

"فارق" على وزن فاعل، و يأتي مصدره الصريح على وزنين " مُفَاعَلَةٌ_مُفَارَقَةٌ " و فِعَال (فِرَاق) ، و جذرها الثلاثي " فَرَقَ " مصدره " فَرْق "، و الفرق خلاف الجمع ...

والفرق القسم، و الجمع أَفْرَاق، و الفرق الفلق من الشيء إذا انفلق منه .... و فارق الشيء مُفَارَقَةً و فِرَاقًا : "باينه" . و الاسم " الفرقة " و تَفَارَقَ القوم فَارَقَ بعضهم بعضًا، وفارق فلان امرأته مُفَارَقَةً وفِرَاقًا : "باينها" .... و الفرق تفريق ما بين الشيئين حين يتفارقا، والفَرْقُ الفصل بين الشيئين.

فَرَقَ يفرق فَرْقًا : فصل.... و الفرقان : القرآن . و كلّ ما فرق به بين الحق و الباطل والفاروق: ما فرق بين الشيئين، و رجل فاروق يفرق ما بين الحق و الباطل". [2]

أمّا الزبيدي في معجمه تاج العروس (ت : 1205 هـ) فيرى:

---

[1]_الزمخشري، أبو القاسم جاب الله محمود بن عمر بن أحمد، أساس البلاغة، تح محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية ،ج2 ، بيروت، لبنان، ص20.

[2]_ ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم، لسان العرب ، دار صادر ، مج5 ، ط1 ، بيروت، لبنان 1997 ، ص120، 121.

" الفُرْقَان بالضم القرآن لفَرْقِهِ بين الحق و الباطل فهو فُرْقَان ". [1]

ولهذا قال تعالى : ﴿ وَ لَقَدْ آتَيْنَا مُوسَى و هَارُونَ الفُرْقَانَ ﴾ .

فالمفارقة إذن تدلّ على الفصل بين الأشياء، و التعدّد و المباينة أو التباعد بصفة عامة .

من خلال استقصاء المعنى اللغوي لمصطلح" المفارقة " في المعاجم نقول أنّ دلالة هذا المصطلح لا تخرج في كلّ الأحوال عن التباين و التباعد بين شيئين اثنين.

2-1 اصطلاحًا :

إنّ مصطلح " المفارقة " هو مقابل عربيٌّ أو ترجمة للمصطلح (paradoxe) الفرنسي، أو (irony) الإنجليزي، وهو مصلح قديم جدا، فقد ورد في جمهورية أفلاطون " على لسان أحد الأشخاص الذين وقعوا فريسة محاولات سقراط، و هي طريقة معينة في المحاورة، تعني عند أرسطو الاستخدام المراوغ للغة، وهي عنده شكل من أشكال البلاغة، و يندرج تحتها المدح في صيغة الذم، والذم في صيغة المدح.

ويبدو أنّ المفارقة نشأت في أحضان الفلسفة اليونانية ، وهذا ما يتأكد إذا علمنا أنّ الكلمة (paradoxe) هي يونانية الأصل تتألف من مقطعين : البادئة (para) وتعني المخالف، و الجذر (doxa) و تعني الرأي ، وبهذا يصبح معنى الكلمة كاملة " ما يضادّ الرأي الشائع ".

جاء في قاموس المصطلحات العربية أنّ " المفارقة " في الفلسفة هي : " إثبات لقول يتناقض مع الرأي الشائع في موضوع ما بالاستناد إلى اعتبار خفيٍّ على هذا الرأي العام إلى وقت الإثبات " .[2]

---

[1] _محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج2، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2004، ص45.

[2] -مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1974، ص376.

أمّا في المعجم الأدبي فإنّ " المفارقة " تعني "رأيًا غريبًا مفاجئًا يعبر عن رغبة صاحبه في الظهور، و ذلك بمخالفة موقف الآخرين و صدمهم فيما يسلمون فيه ".

وهكذا فلعلّ من الممكن أن نستنتج من هذه الأقوال أنّ الصلة وشيجة بين" المفارقة " و" الإنزياح " ، فكلاهما يدلّ على الابتعاد عن المألوف.

ينظر الدارسون إلى" المفارقة " على أنّها لعبة لغوية ماهرة و ذكيّة بين الطرفين صانع المفارقة، و قارئها، و على نحو يقدم فيه صانع المفارقة النص بطريقة تستثير القارئ تدعوه إلى رفض المعنى الحرفي، و ذلك لصالح المعنى الخفي، الذي غالبًا ما يكون المعنى الضدّ.[1]

ومن هنا نقول أنّ " الفارقة " هي عبارة عن تلاعب باللّغة، ممّا يجعل القارئ أكثر انتباهًا، كما أنّها تقوم في ذلك على الضدّ.

أشارت سيزا قاسم إلى مفهوم " الفارقة " في دراستها لها في القص العربي المعاصر، فقالت: " و تعرف المفارقة بأنّها استراتجية قول نقد ساخر ..... وتتميز المفارقة بالغموض الذي يكتنف القول، و تتميز كذلك بالإحساس الغريب، الذي يولده اشتمالها على عناصر متعارضة ، و تكمن طبيعة الإشكالية في حلّ دلالة المفارقة في هذا النوع من الغموض ". [2]

2_ مصطلحات لها صلة بالمفارقة:

إنّ الحديث عن المفارقة يقودنا و لاشك إلى الحديث عن بعض المصطلحات البلاغية التي لها صلة بالمفارقة، منها مثلًا:

2-1 التهكم:

هو من المصطلحات الدقيقة المقابلة للمفارقة، و نعني به الإتيان مثلا بلفظ البشارة في موضع الإنذار، و الوعد مكان الوعيد، و المدح في معرض الاستهزاء.

(1) -خالد سليمان، المفارقة و الأدب، دراسات في النظرية و التطبيق، دار الشرق للنشر، ص 49.

(2) – سيزا القاسم، المفارقة في القص العربي المعاصر، مجلة فصول، مج2، 1982، ص 143 – 144 .

يراه ابن حجة الحمودي: " ضربًا بلاغيًا من مخترعات ابن الأصبح. " [1]

2-2 التورية:

وهي أن يذكر المتكلم لفظًا مفردًا له معنيان، أحدهما قريب ظاهر غير مراد، والآخر بعيد خفي، و هو المراد، بقرينة و لكنّه وُري عنها بالمعنى القريب.[2]

تعدّ التورية من الفنون البلاغية التي تنفذ إلى القلوب لما تملك من سحر، و لغةٍ مراوغة، ومن ثمّ نجدها أقرب هذه الفنون للمفارقة ، إلّا أنّها تختلف عنها في عدم اشتراطها لضديّة المعنيين " البعيد و القريب"، كما أنّ المفارقة متخصّصة في مفردة بذاتها، لا بالسياق اللغوي أو البنية اللغوية الكاملة كما هو الشأن في المفارقة.[3]

2-3 تجاهل العارف :

وهو سؤال المتكلم عمّا يعلمه حقيقة تجاهلاً منه ، لنكتة و غاية، أو هي سَوْقُ المعلوم سياق المجهول لنكتة تقصد لدى البلغاء، وله أغراض يخرج إليها كالتوبيخ، أو المبالغة في الذم أو التعجب [4]، و ذلك كقوله تعالى: ﴿ أَفَسِحْرٌ هَذَا أَمْ أَنْتُمْ لاَ تُبْصِرُونَ ﴾. " طه 17 "

3_ أنواع المفارقة :

إنّ تقصي هذه السمة الجمالية التي تطبع الشعر يدفعنا إلى رصد أنواعها، إذ أنّها لا ترد على شكل واحد وإنّما تنقسم إلى :

---

[1]- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، ص376.

[2]_ السيد أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، تد: يوسف الصميلي، المكتبة العصرية بيروت ، 2003 ، ص301 .

[3] _ ينظر ناصر شبانة، المفارقة في الشعر العربي الحديث، ص 33 .

[4] _ السيد أحمد الهاشمي، جوهر البلاغة ، ص 322.

3-1 المفارقة اللاشخصية :

يتميز هذا النوع من المفارقة بعدم استناده إلى أيّ وزن يُمنح للشخصية التي يتخذها صاحب المفارقة، و تكون نبرة المتكلم نبرة عاقل ينطق على رسله، متواضع غير عاطفي.[1]

ما يميّز هذا النوع أيضًا أنّنا لا نجد تصريحًا تامًا لصاحب المفارقة بل يُبقي نفسه متخفيًا ، يقول كمال غنيم : « في المفارقة اللاشخصية يخفي صاحب المفارقة نفسه وراء قناع » [2].

3-2 مفارقة الاستخفاف بالذات :

فيها يلبس صاحب المفارقة قناعًا يبدو فيه شخصًا جاهلاً، سريع التصديق، مفرط الحماس، يعمل على التقليل من قدر نفسه.

بعبارة أخرى يمثّل صاحب هذه المفارقة دور الأبله، يلبس ثوب الادعاء، ويتظاهر بأشياء و صفات ليست من صفاته الشخصية، و ذلك من أجل التمويه و الخداع كأن يدّعي السذاجة مثلاً وهو عكس ذلك.

3-3 مفارقة الفجاجة :

فيها يتخلّى صاحب المفارقة عن مكانه لساذج أو فجّ لغايةٍ هي أن يُنظر إليه على أنّه ليس صاحب المفارقة ، و يكون عمل هذا الفجّ هو طرح الأسئلة حول التعليمات التي لا يدرك مغزاها . [3]

3-4 مفارقة الكشف عن الذات :

فيها ينسحب صاحب المفارقة تمامًا، ليخلق شخصيات يجلب عليها مفارقات دون وعي منها.

---

(1)_ ينظر موسوعة المصطلح النقدي (المفارقة) ، ص82 .

(2)_كمال غنيم، عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، مكتبة مدبولي، ط1، القاهرة، 1998 ص239.

(3)- ينظر: موسوعة المصطلح النقدي (المفارقة) ، ص91_92.

بمعنى أنّ صاحب هذه المفارقة يترك المجال للشخصيات وحدها من أجل أن تخلق مفارقة بتفاعلها.[1]

3-5 مفارقة التنافر البسيط :

تعتمد هذه المفارقة على وجود تجاور شديد بين قولين متناقضين أو صورتين متنافرتين من غير تعليق.[2]

بعبارة أخرى نقول: يذكر هنا قولين متناقضين، و هذا التناقض يكون واضحًا وجليًا من دون أن يشير إليه بتفسير، أو تعليق ليوضح المفارقة بينهما.

3-6 المفارقة الدرامية :

ويكون هذا النوع أبلغ أثرًا من مفارقة الكشف عن الذات و إن كانا لا يختلفان في الطريقة التي يتكونان بها، إلاّ في مسألة كون التلقي أو القارئ سيكون على وعي تام بجهل الضحية بالموقف الذي هي فيه. [3]

ففي هذا النوع من المفارقة نجد أنّ الضحية تقع في موقف مجهول، حيث أنّها تجهل الموقف الذي هي فيه.

3-7 مفارقة الأحداث :

" تقوم على تعبير الضحية عن اعتماده على المستقبل، لكن تطورًا في الأحداث يقلب خططه.

بعبارة أخرى ، يحدث حدث ما فيأتي بغير المنتظر.

3-8 المفارقة ذات الطرفين المعاصرين :

في هذا النوع يقابل الشاعر كل من طرفي المفارقة بالآخر، مكتملًا بكلّ عناصره و مقوماته.

---

(1)- كمال غنيم ، عناصر الإبداع في شعر أحمد مطر، ص 233.

(2)-نفس المرجع، ص234.

(3)- ينظر موسوعة المصطلح النقدي (المفارقة) ، ص105 .

بمعنى أنّ هذا النمط من يقوم على التقابل الذي يحدثه الشاعر بين طرفي المفارقة.

3-9 المفارقة ذات المعطيات التراثية:

هي عبارة عن تكتيك فنّي يقوم على إبراز التناقض بين معطيات التراث و بين الأوضاع المعاصرة .

بعبارة أخرى يتضمّن هذا النوع التناقض بين ما هو تراثي و ما هو عصري".[1]

4 _ وظيفة المفارقة و أهدافها:

4-1 وظيفة المفارقة:

للمفارقة وظائف عديدة فهي تكون وظيفة إصلاحية و قد تكون مقلقة لتعيد الحياة توازنها وتصلح ما فيها من عيوب.

للمفارقة وظيفة إصلاحية في الأساس،فهي تشبه أداة التوازن التي تبقى الحياة متوازنة أو سائرة بخط مستقيم تعيد إلى الحياة توازنها عندما تحمل على محمل الجد المفرط أو لا تحمل ما يكفي من الجد، كما تظهر بعض المؤلفات المأساوية فتوازن القلق، لكنها تقلق ما هو شديد التوازن.[2]

و قد تكون سلاحا للهجوم الساخر، و قد تكون أشبه بستار رقيق يشف عما وراءه من هزيمة الإنسان، و ربما أدارت المفارقة ظهرها لعالمنا الواقعي فتقلبه رأسا على عقب، وربما كانت المفارقة تهدف إلى إخراج أحشاء قلب الإنسان الضحية لنرى ما فيه من متناقضات و تضاربات تثير الضحك.

---

(1)- كمال غنيم، عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، ص239.

(2)- نـجلاء علي حسن الوقادة، بناء المفارقة في فن المقامات عند بديع الزمان الهمذاني والحريري، مكتبة الأدب 42 ميدان الأوبرا، القاهرة، 1426، 2006 م، ص29.

من أجل ذلك كانت المفارقة أداة أسلوبية فعالة للتهكم و الاستهزاء، و يخرج ذلك الاستهزاء الذي تخلو صياغته اللغوية من مفارقة اللفظ للمعني، بل يرد إلى أدوات لغوية أسلوبية أخرى.[1]

إن الوضعية الأساسية للمفارقة هي إصلاحية، وهي بذلك تعتبر أداة للتوازن في هذه الحياة، و توظف كذلك من اخل الاستحقاق لخلب الضحك و الترفيه.

4-2 أهداف المفارقة:

و للمفارقة أهداف كثيرة نعرض منها بعضها، فهي قد تكون سلاحا للهجوم على الضحية و قد تكون عازلا عن الواقع يخفي وراءه شعور الإنسان بالخطأ، و ضرورة التركيز عليه لإصلاح هذه العيوب، وقد تكون لإظهار هذه المتناقضات بصورة مضحكة.

إذا فأهداف المفارقة هي:

1. قد تكون سلاحا للهجوم الساخر.
2. قد تكون أشبه بستار رقيق يشق عما وراءه من هزيمة الإنسان.
3. و ربما أدارت المفارقة ظهرها لعالمنا الواقعي و قلبه رأسا على عقب.
4. و ربما كانت المفارقة تهدف إلى إخراج أحشاء قلب الإنسان الضحية لترى ما فيه من متناقضات و تضاربات تثير الضحك.[2]

من خلال هذا يتبين لنا أن للمفارقات عدة أهداف و هذه الأهداف منها ما يستخدم كسلاح للدفاع و تستخدم أيضا من اجل السخرية و الضحك.

---

[1]- محمد العيد، المفارقة القرآنية، مكتبة الأدب 42 ميدان الأوبرا، القاهرة،" ط2، 1426هـ، 2006 م، ص16.

[2]-ـجلاء علي حسن الوقادة، بناء المفارقة في فن المقامات عند بديع الزمان الهمذاني والحريري، مكتبة الأدب 42 ميدان الأوبرا، القاهرة، 1426-2006م، ص29.

الفصل الثاني
المفارقة في شعر أحمد مطر

1- المفارقة في شعر أحمد مطر:

لجأ أحمد مطر في شعره إلى المفارقة، وهو يتخذها كوسيلة قصد الإصلاح الاجتماعي في قالب ممزوج بالسخرية و الضحك.

سنبرز في هذه الدراسة الوجه الجمالي للمفارقة في لافتات أحمد مطر ونعتمد أيضا على رصدها وتوضيح مواطن جمالها الدلالي على النحو التالي:

1-1-المفارقة اللغوية:

تقوم اللغة الفكرية في أثر وجوهها الإبداعية على المفارقة باعتبارها ميزة تميز لغة الشعر عن لغة التواصل الاعتيادية، التي تسمى أحيانا **(اللغة المعيارية)** ولكليهما هدف معين. فإن كان هذا في اللغة المعيارية التوصيل فإن للغة الشعرية هدفا جماليا غايته الإثارة. وربما كان مضادا يعمل على منع التوصيل/ [1]

وبناءا على هذا نجد أن اللغة عندما تدخل في مجال البناء الفني تفقد مضامينها الواقعية و تتحول إلى بنية تحكمها قوانين هذا البناء وتقيم على وفق علاقتها به[2]. وإنه بمجرد محاولة الرجوع باللغة الشعرية إلى جانب الصدق الواقعي في العمل الفني عامة والشعري خاصة من شأنه أن يقوم بإرجاع الوظيفة الجمالية إلى الوراء وهذا ما يقلل من شعرية العمل الأدبي وهذا ما أراد **كوهين** التلميح إليه كما يرى أن اللغة الشعرية تشكل نظاما للارتياح الذي يعني تفكيك بناء اللغة المعيارية ولفظها فإذا كانت اللغة معيارية تحتمل وجود النقيض في بناءها فاللغة الشعرية تتميز بكونها نقط لذلك النقيض باعتمادها إستراتيجية إنعطافية تعيد إلى اللغة إيجابيتها المغلقة عن طريق النفي[3].

وعند متابعتنا لتوظيف أساليب هذا النوع من المفارقة في شعر أحمد مطر استنتجنا أنماط المفارقة اللفظية الآتية:

---

(1)- موكار وفسكي، اللغة المعيارية واللغة الشعرية، شعر غلفت الروبي، [د،م]:[د،ت]، 1984، ص40-41.

(2)- فضل صلاح، النظرية البدائية في الشعر العربي، ط2، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1987، ص 347.

(3)- كوهين جون، اللغة العليا، شعر أحمد درويش، القاهرة، المجلس العلى للثقافة، 1990، ص79.

1-1-1 المفارقة النحوية والبلاغية:

– **مفارقة الخبر**: لقد وصف أحمد مطر هذا النوع من المفارقة في قصيدة له تحت عنوان "لا نامت عين الجبناء" فيقول فيها:

وتمشيت برغم الموت عن أشلائي

وفمي جرح

والكلمات دمائي

قامت أطولها يحبوا

تحت حذائي

وجوه يسكنها الخزي على استحيائي

تتدلى في كل إناء....[1]

من خلال النص السابق نجد أن الشاعر يقدم الخبر(تمشيت)، ثم بعد ذلك يستدير إلى سياقه عبارات مختلفة وقوله(الكلمات دمائي) و(فمي جرح) فهي كلها تعبيرات ساخرة هدفها الاحتقار. كما نجده قد استخدم (لفظة الخزي) التي هي عبارة عن صفة معنوية تصف الإنسان بالعار، ويقول في نص آخر له بعنوان(الواحد في الكل):

مخبر يسكن جنبي

مخبر يلهو بجيبي

مخبر يفحص عقلي

مخبر ينبش قلبي

مخبر يزرع خوفي

(1)– أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ط3، [د، م]، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2009، ص34.

مخبر يحصد رعبي
مخبر يرفع بصمات يقيني
مخبر يبحث في عينات ريبي

نلاحظ أن المبتدأ (مخبر) مكرر في جميع عبارات القصيدة في حين الخبر نجده متعدد فالمفارقة تظهر من خلال (التوحد و التعدد)بحيث التوحد المبتدأ يتكرر بلفظة واحدة أما الخبر فقد جاء متعدد.

- مفارقة الجملة الشرطية:

من بين الصفات والخصائص التي تميز هذا النوع من الجمل عند أحمد مطر هي الاستطالة وهذا الأمر يدفع بالقارئ إلى استكمالها وذلك من اجل إتمام المعنى والتشويق والملذة في ذلك، وهو بهذا النوع من التعبير يستطيع أن يلم بجميع أجزاء المعنى وذكر كل أوجه المعنى وذكر كل أوجه الفكرة التي يوردها في قصيدة (حميم):

وحين أطالع اسمه...نطفي الأحداق
وحين أكتب اسمه...تحترق الأوراق
وحين أذكر اسمه...ليذعني المذاق[1]
وحين أكتم اسمه...أحس باختناق
وحين أنشر اسمه...تنكمش الآفاق
...ياللأسى منه، عليه، فيه، به
كم هو أمر شاق
أن أحمل العراق[2]

هذه القصيدة مبنية على الشرط وهذا الشرط أدى بدوره إلى أحداث جملة من المفارقة بين جمل الشرط وجوابها، فالمفارقة موجودة في قوله **حميما و تنطفئ الأحداق** وبذلك فهو يعطي لنا جملا شرطية وجوابها.

(1)- أحمد مطر، المجموعة الشعرية، ط1، لبنان، دار الحرية، 2011، ص22.
(2)- المرجع نفسه، ص227.

- مفارقة الاستفهام:

المقصود بمفارقة الاستفهام هو ما يخلفه الاستفهام من شعور مفارق في الكلام المألوف، لذا نجد أن احمد مطر قد لجا غلى هذا النوع من المفارقة في قصيدته المعنونة ب: **عزاء على بطاقة تهنئة** إذ يقول فيها:

لمن نشكو مآسينا ؟

ومن يصغي لشكوانا؟

أنشكو موتنا ذلا لوالينا؟

وهل موتي سينجينا؟[1]

نلاحظ من خلال هذه القصيدة أنها عبارة عن استفهامات وهي موجودة في كل الأبيات، وهذه الكثرة تجعل الملتقي ينتظر الإجابة لأن هذه الإستفهامات هي استفهامات إنكارية تحمل معنى التعجب والاستغراب، وهذا ما يبرز لنا المفارقة لأنه كيف يكون **الموت حبلا للنجاة**، بعد ذلك يتبع الشاعر كل هذه الإستفهامات بإجابات فيقول:

قطيع نحن والجزار راعينا
ومنفيون...نمشي في أراضينا
ونحمل نعشنا قسرا بأيدينا

نجد المفارقة ناتجة من خلال هذه المستحيلات التي قام الشاعر في الجمع بينها وذلك بطريقة تخالف المعقول، لأنه كيف للجزار أن يكون راعيا لأن النفي هو الخروج من الأراضي الأصلية إلى أراضي أخرى كما أن الميت من المحال أن يقدر على حمل نعشه بيديه.

ويقول في قصيدة أخرى له بعنوان:(**دجاج الفتح**)[2] فالشاعر يختم نصه باستفهامات إنكارية من دون أن يضع إجابة محددة إذ يقول:

(1)- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص55.

(2)- أحمد مطر، المرجع نفسه ص 331.

هل حورب الشيطان بشيطان مريد؟

واسألوها: أي شيء يغسل العار...

ندى الوردة أم جهد الوريد؟

واسألوها مرة أخرى:

أجاءت ثورة من ثورة يوما؟

وهل جاء انتصار بالبريد؟

إلى جانب الاستفهام هنالك أيضا الجناس الذي يضفي على المفارقة جمالا، وهو وارد في قوله: مريد، وريد، بريد.

وفي الإستفهام الأخير" **وهل جاء انتصار بالبريد**" فهذا الإستفهام يخفي حقيقة مفادها أنه لا مجيء للانتصار عبر البريد، بل لابد من صنعه بالهمم.

نجد المفارقة هنا عندما قام الشاعر بالجمع بين المستحيلات، وذلك بطريقة تخالف المعقول لأن الجزار لا يكون راعيا، ومستحيل أن يكون المنفي في أرضه لأن النفي هو الخروج من أراضي إلى أراضي أخرى، كما أن الميت من المحال أن يقدر على حمل نعشه بيديه.

- المفارقة البلاغية:

الاستعارة:

هي فن قولي يجمع بين المتخالفين ويكشف عن صور إيحائية جديدة وينبع إثرها تمازج المألوف مع غير المألوف مما يدعو إلى توضيح المعنى، والصورة الإستعارية في شعر أحمد مطر تشمل حيزا وهيمنة كبيرة خصوصا الإستعارة المكنية باعتبارها الأكثر شيوعا.

في نصوص الأعمال الشعرية الكاملة مثل قصيدة له بعنوان: "**الحبل السري**"[1]فيقول:

(1) - أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص14.

أدري بأن النار
موقدة...من حطاب الفقر
ليدفأ الدولار: أدري بأن الثأر
سحابة تحبل بالأعذار
سيزأر الرعد...ولكن بعده
ستهطل المطار

قد نلمح صورة استعارية في هذه القصيدة مثل: **حطب الفقر** التي تجمع بين الحطب كعنصر مادي والفقر كعنصر معنوي، حيث وحد الشاعر هنا بينهما في صفة واحدة وهي الاحتراق لأن الفقر قد شبه بالاحتراق وكل المشاعر التي يتركها الفقر في نفوس الأشخاص شبهها بالاحتراق، ثم يكتمل المشهد الصوري بأنه يشبه النار بالسحابة التي تحبل بالأعذار إذ شبه السحابة بالحبلى، كما نجد في قصيدته هذه تشبيه الرعد بالأسد وذلك بإحضاره لفعل الأسد وهو الزئير، فهو قد عمل على بعث صورة على استياء الفقراء ومعاناتهم من خلال استعاراته وصورها.

وفي الإستعارة نجده قد كتب قصيدة أخرى التي عنوانها " **هذه الأرض لنا**"[1] إذ يقول فيها:

هذه الأرض لنا الزرع فوقه لنا

واليقظ تحتها لنا

وكل ما فيها بماضيها وآتيها لنا فما لنا؟

في البرد

في البرد لا نلبس إلا عرينا؟
ومالنا؟
في الجوع لا نأكل إلا جوعنا؟

(1)- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص75.

إن الشاعر في قصيدته هذه يبين لنا مجموعة من المعتمدات التي توصلنا إلى مفارقة تتمثل في استعارة واضحة تمام الوضوح. ذلك نلمسه في طرحه لأسباب الغنى وسؤاله **ما لنا؟** وجوابه الذي يعكس النتيجة المتوقعة، فكل مستمع يتوقع أن الغني يلبس لباسا فاخرا إلا أنه قد يحيره باستعماله سمة اللباس العري الرث والغير الفاخر في قوله **لا نلبس إلا عرينا** فعلى أي أساس يكون العري لباسا.

كما نجد في هذه القصيدة سورة إستعارية مفارقة بان جعل من الجوع طعاما بقوله: **في الجوع لا نأكل إلى جوعنا** فمفاده من هذه المفارقة أن يوصل المتلقي أو السامع إلى عدم وجود اللباس والطعام. بالرغم من أن الفقر كانت له صورة العوز والحاجة في كلام الشاعر غلى انه حاول أن يجعل منه في النهاية ذا دفئا وزادا وغنى في إتمامه لقصيدته بقوله[1]:

وما لنا نفرق في وسط الغار

في هذه الآبار

لكي نصوغ فقرنا

دفئا وزادا وغنى

من أجل أولاد الزنا

1-1-2 مفارقة الثنائيات الضدية:

يعتبر هذا النوع من التضاد تقابلا ظاهرا حيث تجمع بين هذه التقابلات علاقات اختيارية، فهي نوع من الملامح الشعرية.

ففي قصائد أحمد مطر في الأعمال الشعرية الكاملة نجد نمطين من الثنائيات الضدية في تلك النصوص وهما: التضاد وتوازي التضاد.

---

[1] – أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص75.

- التضاد:

إن التضاد هو جمع بين كلمتين متضادتين وقد عرفه البلاغين بالطباق، وقد جعل أحمد مطر من هذا النوع من الثنائيات الضدية قدرة على إنتاج المفارقة.
ففي قصيدة له بعنوان **عاش يسقط** [1] نلمس التضاد في العنوان مباشرة إذ يقول فيها:

يا قدس معذرة وغيري ليس يعتذر

مالي يد فيما جرى فالأمر ما آمرو !

عار علي السمع والبصر

وأنا بسيف الحرف أتنحر

وأنا اللهب...
وقادتي المطر
فمتى سأنتصر...؟

فالمفارقة تتجلى لنا في صورة تضادية تتمثل في **اللهب و المطر** حيث لخص صورة الحكم من حاكم ومحكوم وحاول أن يوصلها إلى مفهوم السامع عن طريق مفارقة التضاد في حالة التناقض الظاهر الذي صوره الشاعر أحمد مطر بالبطش والشدة التي بيد الحاكم حيث أدخل المطر كصورة للهيب النار وجعل لها دورا مع اللهيب، إذ ينفي لما من المطر من فوائد ويجعل لها دور غير دورها حيث يسلبها دلالتها الحقيقية وسلب اللهيب دلالته الحقيقية من إحراق وتدمير وكل ما له من ضر. ما يجعل السامع و القارئ لهذه القصيدة يستنتج أن الشاعر احمد مطر في ختام قوله يشتم المطر ويحي اللهيب إذ يقول: " **عاش اللهب...ويسقط المطر**"

وإذ رجعنا إلى عنوان القصيدة **(عاش..يسقط)** نلمس الواقع الذي يعيشه الإنسان العربي، وفي قصيدة أخرى لأحمد مطر المعنونة ب:" **انحناء السنبلة** "[2] يجعل السنبلة

---

[1]- أحمد مطر الأعمال الشعرية الكاملة، ص30.

[2]- المرجع نفسه، ص45-47.

رمزا يدل على الإصرار والعناد في طلب البقاء والإستمرار فيحاول من خلال ذلك أن يأخذنا غلى عالم ينبض بالحياة والأمل.

وعمل على إرضاء مجموعة من عناصر التضاد إذ يقول فيها:

أجل إنني أنحني

فاشهدوا ذلني الباسلة

فلا تنحني الشمس

ألا لتبلغ قلب السماء

ولا تنحني السنبلة

إذ لم تكن مثقلة

لكنها ساعة الانحناء

تواري بذور البقاء

فتخفي برحم الثرى

ثورة مقبلة

أجل إني انحني

ولكن صمتي هو الجلجلة

وذل انحنائي هو الكبرياء

لأني أبالغ في الانحناء

كي أزرع القنبلة

فالشاعر في نصه هذا يقر لنا بالانحناء ويسوغ لنا فخره بتلك الحال حيث يصف **ذلته بالبسالة** كما نجده اقتبس واستمد أفكاره من الطبيعة وأحوالها **كالشمس** التي وصفها بالإرتفاع والسنبلة التي وصفها **بالإمتلاء،** حيث أن هذه الأخيرة **السنبلة** تبيت بالإصرار على النهوض الأكيد، ولأن الرحم يعبر عن الإستمرار والحياة والبقاء جعل منه مثوى لأولئك الأموات أي **البذور** فيدخرها **الثورة** الأنيات المقبلة من جديد والمفارقة هنا تتجلى في نصه من جوانب كلامه عن **الصمت** عندها إلى **جلجلة، والانحناء، إلى كبرياء.**

- توازي التضاد:

إن توازي التضاد يمثل دورا مهما في تعميق شعرية المفارقة، حيث أفاد الشاعر أحمد مطر من هذا النسق في تجاربه الشعرية وهذا ما توصلنا إليه من خلال بعض من شعره كقصيدة له بعنوان: **بيت وعشرون راية**[1] بحيث يقول:

أسرتنا فريدة القيم

وجودها عدم

جحورها قمم

لاءاتها نعم

أسرتنا مؤمنة

تطيل من ركوعها

تطيل من سجودها

إن ظهور المبتدأ أو الخبر ثلاث مرات إنما يحيل لنا إلى وجود معنى مضاد لمعنى آخر للخبر. ففي قوله: **الوجود العدم و الجحور قمم واللاءات نعم.** فهذه المفارقة قد عبر بها الشاعر عن الحالة المزرية التي تعيشها الأمة، حيث عمد في قوله:**تطيل من**

[1]- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص47.

ركوعها/تطيل من سجودها إلى الإبتعاد عن المعنى الأصلي الذي هو العبادة وإدراجها إلى معنى آخر الذي هو الاستسلام للضيم.

وله قصيدة أخرى بعنوان: **الهارب**[1] إذ يقول:

في يقظتي يقفز حولي الرعب

في غفوتي يصحو بقلبي الرعب

يحيط بي في منزلي

يرصدني في عملي...

نلمس في هذه القصيدة تضاد في مفردات عديدة ك: **يقضتي/ غفوتي**، وفي قصيدة له أخرى بعنوان: **الأبيض والأسود** [2]يقول:

رجل أبيض

يغفو مبردا في الظل

رجل أسود

يعمل محترقا في الحقل

هذا الأسود

يجني القطن

وذلك الأبيض

يجني عرق الأسود

---

[1]– أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص47.

[2]– المرجع. نفسه، ص304.

نلمس هنا أيضا دلالات متضادة تزيد من وجود المفارقة وتقربها إلى ذهن السامع فمثلا نجد **أبيض+ أسود**

2- المفارقة الدرامية:

إن المفارقة الدرامية تقوم على تصوير حدث أو حالة، حيث أن المبدع يرمي من خلال هذا النوع من المفارقة إلى التعبير عن أوجه الحياة والمجتمع بحسب رؤيته وثقافته. ومن المفارقة الدرامية نذكر:

2-1 مفارقة الأسلوب الدرامي(الموفق):

نقصد بالأسلوب الطريقة وعلى هذا الأساس سندرس كيف يعتمد الأديب على هذه المفارقة في بناء وإنشاء نصه.

ب- الموقف من(الأنا/ الآخر) حضور- غياب:

غن أحمد مطر في قصائده حاول أن يربط نفسية الشاعر أي الأنا بالآخر حيث نلمسه في قوله في القصيدة التي عنوانها: **عدالة**[1]

يشتمني

ويدعي أن سكوتي

معلن عن ضعفه؟

يلطمني

ويدعي أن فمي قام بلطم فمه؟

يطعنني

ويدعي أن دمي لون حد سيفه

(1)- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص10.

يقول حبري ودمي

لا تندهش

هو الذي يملك حق عزفه

إن الشاعر أحمد مطر في قوله هذا يجمع بين ذاتين متضادتين ويعبر عنهما: الأولى هي ذاته و الثانية هي الحاكم، وحاول في مفارقته هذه أن يصف قبوله بما تفرضه السلطة من تعايش ن كما قال أن **الدم والحبر** مواسين ومتشابهين بالنسبة له لأنهما يحملانه على الصبر والاعتراف بواقع منكر لا يقبل غلى بواقع القوة ومنطلق القهر.

وفي قصيدة أخرى له بعنوان: **أعرف الحب ولكن** [1] التي يقول فيها:

آه لو لم يطلق الحكام

في جلدي كلابا تتبارى

آه لو لم يزرعوا الدمع

جواسيس على عيني بعيني

ويقيموا حاجزا بيني وبيني...

حيث يعبر الشاعر هنا عن ضيقه بعبارة **آه** أمام الآخر.

ب- مفارقة الخطاب(أنا/ أنت) أي الحضور:

تقوم هذه المفارقة عن الخطاب يعني أنها تعتمد على حضور الظرفية أنا وأنت والمفارقة في هذا النوع من الخطاب تتجلى في الشخصية التي تقيم معها الخطاب، ففي قصيدته المعنونة ب: **الفتنة اللقيطة** [2] يقول:

إثنان لا سواكما والأرض ملك لكما

(**1**)- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص 34.

(**2**)- نفس المرجع، ص 239.

لو سار كل منكما بخطوه الطويل

لما ألتفت خطاكما إلى خلال جيل

فكيف ضاقت بكما فكنتما القاتل والقتيل

قابيل يا قابيل...

لو لم يجئ ذكركما في محكم التنزيل

لقلت مستحيل؟

من زرع الفتنة بينكما...

ولم تكن في الأرض إسرائيل

لقد إتخذ الشاعر من شخصية قابيل مخاطبا ويصف حالته ويعالج موضوعه بأسلوب درامي مستدلا بما كان في التاريخ.

وفي قصيدة له بعنوان **حزن على حزن**[1] يقول:

أيها الحزن الذي يغش بلادي

أنا من أجلك يغشاني الحزن

أنت في كل مكان

أنت في كل زمن

دائر تخدم الناس

من غير ثمن

(1) - أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص456.

إن الشاعر قد استخدم ضمير أنا و يجعل من الحزن مخاطبا له حيث جعل منه مخاطبا صامتا ومستمعا.

2-2 مفارقة الأسلوب القصصي(الحكائي):

القصة هي حس أدبي يسبوا إلى مستوى التعبير الدرامي[1]، وقد وظف هذا الأسلوب من أساليب الدراما في الشعر ، فالمفارقة وقضية توظيفها في الشعر الذي انتمى إلى طابع قصصي تأخذ بذهن المتلقي من مستوى دلالي إلى مستوى آخر.

ومن نماذج أحمد مطر التي كانت بأسلوب قصصي درامي لإنتاج المفارقة نجد قصائد عديدة من أهمها قصيدة بعنوان: **كان يا مكان**[2] إذ يقول:

كان يا مكان

حين يقاضون الألوان

وينادون بشمس تجريدية

تضحكني الأوثان

حين تنادي في الناس إلى الإيمان

ونسب عهود الوثنية

يضحكني العريان

حين يتباهى بالأصواف الأوربية

وكان يا مكان

كانت أمتنا منسية تطلب صك الإنسانية

---

(1)- إسماعيل عز الدين، الشعر العربي المعاصر، قضاياه وظواهره الفنية والمعنوية، بيروت، دار العودة، 1981، ص278.

(2)- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ص37.

من شيطان

إن أحمد مطر في هذه القصيدة يحكي لنا قصة ساخرة تضع القارئ في متاهة المفارقة خاصة في الشطرين الأوليين، كما تتجلى لنا المفارقة في قوله: يقاضون الألوان وهم لا يرونها والأوثان تدعوا للإيمان وهي رمز للكفر، والإنسان العاري يباهى بالأصواف الأوربية على الرغم من عريهن والأمة تطلب إنسانيتها من شيطان، كل هذا يجعلنا في مفارقة تحكي لنا باختصار قصة أمة وحالتها لأنها تصدق ما تدعيه.

خاتمة

خاتمة

من خلال ما تقدم يمكننا أن نوجز أهم النتائج التي توصلنا إليها فيما يأتي:

تعددت المفارقة وتنوعت أنماطها، الأمر الذي يعود إلى إختلاف مرجعياتها، فمنها ما يكون منشؤه اللغة وأساليب انتقائها وضمها ومنها ما يرجع إلى الطريقة الدرامية في بناء النص.

- لقد مثلت المفارقة النحوية والبلاغية على أساس تراكم أو تكرار بعض الأساليب والمفردات النحوية والبلاغية في النص الشعري، وقد أدى ذلك التراكم إلى إغناء النص بشحنات دلالية ومعنوية مميزة.
- لقد أظهر الإستقرار شيوع نمطين من مفارقة الثنائيات الضدية، تمثل أحدهما بالتضاد الآخر بتوازي التضاد.
- لقد برزت المفارقة الدرامية بوصفها أحد أنماط مفارقة الموقف، وقد تمثلت بمفارقة الأسلوب الدرامي ومفارقة الأسلوب الحكائي.
- لم يكن لمفارقة الموقف الفلسفي أثر يذكر في شعر أحمد مطر ولعل السبب في ذلك يرجع إلى كون شعره مباشرا وتقديريا، إذ ابتعد عن تقديم أفكاره ورؤاه بأسلوب فلسفي.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر و المراجع:

- المصادر:

1- أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور، لسان العرب، دار صادر، مج2، ط1، بيروت، لبنان، 1997.

2- الزمخشري، محمود بن عمر أبو القاسم جار الله، أساس البلاغة، دار الكتب العلمية، ج2، بيروت، لبنان، 1882.

3- أحمد مطر، الأعمال الشعرية الكاملة، ط3، [د، م]، الدار العالمية للنشر والتوزيع، 2009.

4- أحمد مطر، المجموعة الشعرية، ط1، لبنان، دار الحرية، 2011.

5- محمد مرتضي الحسيني الزبيدي، تاج العروس، ج2، المجلس الوطني للثقافة والفنون، الكويت، 2004.

- المراجع :

1- أحمد الهاشمي، جواهر البلاغة في المعاني و البيان و البديع، المكتبة العصرية بيروت، 2003 .

2- أحمد محمد ويس، الإنزياح من منظور الدراسات الأسلوبية، المؤسسة الجامعية للدراسات و النشر و التوزيع ، ط1، 2005 .

3- خالد سليمان، المفارقة و الأدب، دراسات في النظرية و التطبيق، دار الشرق.

4- سيزا القاسم ، المفارقة في القص العربي المعاصر، مجلة فصول، مج^{2} 1982 .

5- فضل صلاح، النظرية البدائية في الشعر العربي، ط2، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، 1987.

6- كمال غنيم، عناصر الإبداع الفني في شعر أحمد مطر، مكتبة مدبولي، ط1 القاهرة، 1998.

7- كوهين جون،اللغة العليا، شعر احمد درويش، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة 1990.

8- مجدي وهبة، كامل المهندس، معجم المصطلحات العربية في اللغة و الأدب، مكتبة لبنان، ط2، بيروت، 1974.

9- محمد العبد، المفارقة القرآنية، مكتبة الآداب، ط2، القاهرة، 2006.

10- موكار وفسكي، اللغة المعيارية و اللغة الشعرية، شعر غلفت الروبي، [د.م]، [د.ت]، 1984.

11- نجلاء علي حسن الوقاد، بناء المفارقة في فن المقامات عند بديع الزمان الهمذاني والحريري، مكتبة الآداب، القاهرة، 2006 .